# المهمَل في المعجم العربي
# وسبُل استثماره في وضع المصطلح

د. عبد القادر سلامي*

*ملخّص:

يعدّ المصطلح ركناً أساساً في كلّ علم، إذْ تسهلُ به الدّراسة، ويتيسّر به تبادلُ الآراء والأفكار بين علماء الأمّة الواحدة، وبينهم وبين غيرهم من علماء الأمم الأخرى. وبالمصطلح يكون التّدوين والتّأليف ليتمّ التّعاون العلمي بين علماء العالم، ولينتفع الخلف بجهود السّلف، وعلى ذلك يقوم علم المصطلح، الذي يُعدُّ من أحدث أركان علم اللّغة التّطبيقي، كونه يتناول الأسس العلمية لوضع المصلحات وتوحيدها. وقد حفل المعجم العربي منذ نشأته وعبر مراحل تطوّره بالمصطلحات التي تتّصل بالمعاني والحيوان والأدوات والأمكنة والقضاء والمال والأدواء والأخلاط والطبّ، مستغنيا عمّا وصفه بالمُهمل منها على النّحو الذي انتهى إليه الخليل في معجم العين وابن دريد في جمهرته. غير أنّ اتساع الهوّة العلمية بين أبناء العروبة وغيرهم من العجم غيّر موازين القوّة لصالح المصطلحات الوافدة علينا بمعدّل خمسين مصطلحاً يومياً، ممّا حدا بالدّارسين المحدثين إلى اقتفاء أثر القدماء في التّعريب أو إيثار الدّخيل بما تمليه الضّرورة العلمية الملّحة. ولمّا كان وضع المصطلح المقابل لا تضطلع به المجامع ومكاتب تنسيق التّعريب دون الأفراد المجتهدين، فقد سعينا في هذه الدراسة الموالية أن نقف على سبُل استثمار المهمل في رأب ثلمة مصطلحية، لطالما آلمتنا، وبعث الحياة في المُمات من الألفاظ ذات الصّيغ المستعملة دون أن تحمل دلالات مستعملة وهو ما حفل به المعجم العربي التّراثي بامتياز.

**الكلمات المفتاحية:** إحياء المهمل، اللّسان العربي، المعاجم اللّغوية القديمة، معجم العين، لسان العرب.

* - جامعة تلمسان - الجزائر

**Neglected words in the Arab lexicon and ways**

**to invest in the development of terminology**

**Abstract :**

The concept is as the essential element in any science.This latter facilitates the task of learning and the exchange of ideas among researchers within the same country or with others from different parts of the world.Moreever,the concept is not only regarded as a key to collaboration between different intellectuals but as a bridge between previous,current and future researchers,too.Investgating the concept is believed to be one of the cornestones in the study of applied linguistics since its examines the scientific basis for the developpement of standardized terms.In this vein ,it can be said that the Arab lexicon is full of terms which are fundamentally related to things , animals,tools,places, money and even sciences such as medecine .On the other hand ,it has neglected a set of terms 'the neglected words' as done in works by Al Khalil and Ibn Dureid .

However, and due to the gap between the scientific works and achievements of other nations and the arab one which has resulted mainly in the production of a daily fifty new words which cannot be covred by the Arabs.This has been resulted also in the inclusion of a set of terms in our lexicon.Bearing all of these in mind ,one may feel the need to use and hence ,include the negleted words in our gap between the development of scienes refleted in those unlimited number of daily new words and the Arabic language.

**Keywords :** revive the neglected, the Arab tongue,the ancient language dictionaries,and the tongue of the Arabs 'Lissane L'Arabe'.

**المقدّمة:**

ذهب أكثر أهل النّظر من علماء اللغة إلى أن الذي انتهى إلينا من كلام العرب هو الأقلّ، ولو جاءنا جميع ما قالوه لجاءنا شعر كثير وكلام كثير[1]، ويقول ابن فارس(ت 395هـ): " قال بعض الفقهاء: كلام العرب لا يحيط به إلا نبي، وهذا كلام حريّ أن يكون صحيحا، وما بلغنا أنّ أحدا ممّن مضى ادّعى حفظ اللّغة كلّها، فأمّا الكتاب المنسوب إلى الخليل وما في خاتمته من قوله: هذا آخر كلام العرب، فقد كان الخليل أورع وأتقى لله جلّ ثناؤه من أن يقول ذلك".[2]

من خلال ما تقدّم بشأن ما انتهى إلينا من لساننا العربي، الذي لا يحيط به إلا نبي، تصبح الحاجة أكيدة إلى إعادة قراءة تراثنا العربي القديم من جديد، في وقفة خاصة على معاجمنا العربية القديمة، وما حوته من مادّة لغوية غزيرة كثُر المهملُ في بعضها وقلّ في بعضها الآخر، وهذا أمر طبيعي؛ لأنّ ما بلغ المتقدّم لم يبلغ المتأخّر من موارد وطاقات.

و قد جاءت فكرة هذا البحث المتواضع والذي وسمناه بـ" المُهْمَل في المعجم العربي وسبُل استثماره في وضع المصطلح" من دواعي إيماننا الرّاسخ بأنّ من سُبل تنمية رصيدنا اللّغوي وتطويره، وإحياء المهمل واستعماله من جديد بما يُوافق روح العصر ومتطلّباته. وللوصول إلى الهدف المنشود اقتضت منّا الضرورة الرجوع إلى معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي بوصفه أوّل من أشار إلى قضية المهمل في معجمه، والوقوف على بعض الكلمات المهملة فيه، ثم إثبات استعمالها بموازنتها بمثيلاتها في المعاجم التي جاءت من بعده.

وارتأينا أن تكون خطّة هذا العمل،على النحو الآتي: مقدمة ومباحث ثلاثة وخاتمة (مع توصية).

نتناول في المبحث الأوّل: التّأليف المعجمي عند العرب. وفي الثاني: نظام التّقاليب وأهميّته في بيان المهمل.

وفي الثالث: المهمل والمستعمل في اللّسان العربي وسُبل استثماره.

[1]- أحمد بن فارس. الصاحبي في فقه اللغة العربية ، ص 36.
[2]- المرجع نفسه،ص 24 .

**أولاً: التّأليف المعجمي عند العرب:**

يقول السيوطي ( ت 911ه): "إنّه منذ منتصف القرن الثّاني الهجري بدأ علماء المسلمين يسجّلون الحديث النّبوي، ويؤلّفون في الفقه الإسلامي والتّفسير القرآني، وبعد أن تمّ تدوين هذه العلوم اتّجه العلماء وجهة أخرى نحو تسجيل العلوم غير الشّرعية ومن بينها اللّغة والنّحو".[3]

و منه يتّضح جلياً أنّ بداية حركة جمع اللّغة أو التّراث القولي للعرب كانت مبنيّة على دوافع دينيّة من ناحية، ولغوية علمية من ناحية أخرى[4]، ومن المنطقي أن يكون البحث اللّغوي عند العرب قد بدأ في شكل جمع للمادّة اللّغوية، أو ما يعرف بمتن اللّغة، وقد تمّ هذا الجمع أولاً بطريقة المشافهة أو الحفظ،و دون منهج معيّن في ترتيب المادّة المجموعة أو تبويبها.[5]

واعتمدت حركة الجمع هذه السّماعَ والرّوايةَ، كما اعتمدت بقيّة معارف المسلمين فيما يتّصل برواية القراءات والتّفسير والحديث النّبوي الشّريف، والتزم روّاة اللّغة بما التزم به روّاة الحديث الشّريف من توثيق للمادّة اللّغوية المرويّة، يضاف إلى ذلك رحلة علماء اللّغة إلى البادية لمشافهة الأعراب والسّماع منهم،و ذلك حتى نهاية القرن الثّاني الهجري وأوائل القرن الثّالث.[6]

وكانت حركة جمع اللّغة العربية وتدوينها في بداية عهدها حركة عفوية، تفتقر إلى قدر كبير من التّنظيم والشّمول، وهو أمر طبيعي[7]، فقد كانت الغاية متّجهة إلى لمّ المتفرّق، وتجميع المتناثر[8]، خوفاً على العربية من الغريب والدّخيل.

و بعد ذلك اتّجه أهل اللّغة إلى التّبويب والتّصنيف والتّقسيم وردّ النّظير إلى النّظير، كل بطريقته الخاصّة التي رآها،و توّجت هذه الجهود بظهور المعاجم اللّغوية المنظّمة[9]،إذ تعدّدت طرقهم المنهجية في هذا المجال حتّ كادت تستنفذ جميع الاحتمالات.[10]

لقد كان المقصود من تأليف المعاجم العربية القديمة هو تدوين اللّغة القديمة[11]، لهذا اقتصر جهد اللّغويين وغيرهم على ترتيب المادّة اللّغوية التي سبق جمعها، ولم يضيفوا إليها

---

[3]- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر.تاريخ الخلفاء،ص 173.

[4]-انظر:حلمي خليل.مقدّمة لدراسة التراث المعجمي العربي،ص 101.

[5]- أحمد مختار عمر. البحث اللّغوي عند العرب مع دراسة لقضية التّأثير و التأثّر،ص 80

[6]- انظر: حلمي خليل. مقدّمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 101.

[7]- عبد اللّطيف الصوفي. اللّغة و معاجمها في المكتبة العربية، ص 34.

[8]- عمر الدقاق. مصادر التراث العربي في اللّغة و المعاجم و الأدب و التراجم، ص 126.

[9]- أحمد مختار عمر. البحث اللّغوي عند العرب مع دراسة لقضية التّأثير و التأثّر ص 81

[10]- محمود فاخوري .مصادر التراث والبحث في المكتبة العربية، ص 71 .

[11]- رمضان عبد التواب.لحن العامة و التطوّر اللّغوي،ص66.

شيئا جديداً سمعوه من العرب فيما عدا الأزهري (ت 370ه) وابن جني( ت 392ه)، ولا نعلمُ فيما عداهما لغوياً آخرَ أضاف إلى ما جمعه علماء القرنين الأوّل والثّاني مادّة جديدة، وخلاصة ذلك أنّه لم يُعيروا تطوّر اللّغة التفاتاً،بل كان كل همّهم هو تدوين اللّغة القديمة، كما كان شغلهم الشّاغل هو تنظيم هذه المادّة، مادّة العربية الفصحى التي جمعها اللّغويون الأوائل،و كانوا ينظرون إلى هذا التطوّر على أنّه نوع من المولّد أو اللّحن.[12]

و سلك التّأليف المعجمي عندهم طرقاً مختلفة أهمّها ثلاث رئيسة هي:[13]

1- طريقة الترتيب الصوتي بحسب المخارج الصوتية والتّقاليب والأبنية الصرفية.

2- طريقة الترتيب الألفبائي وفق أصول الكلمات بالنّظر إلى الحرف أو الأخير من الكلمة.

3- طريقة التّرتيب الموضوعي القائم على جمع المفردات ضمن حقول دلالية أو مجالات معنوية.

فالطريقتان الأولى والثّانية تحيلان إلى معاجم الألفاظ والثالثة إلى معاجم المعاني، وكان الخليل بن أحمد الفراهيدي رائد معاجم الألفاظ بإخراجه كتابه الشّهير (العين)، "فقد استطاع بعد نظر طويل وتفكير عميق أن يضع معجما يجمع فيه لغة العرب، ويرتّبه ترتيبا لم يُسبق إليه، فهو أوّل من فكّر بجمع لغة العرب على أساس علمي، وهو أوّل من استطاع أن يقف على تلك الإمكانات الهائلة للّغة، بما ابتكره من طرق رياضيّة اعتمدها في عملية الإحصاء، ومن نظام التّقاليب الذّي اتّخذه لبيان أوجه تصرّف الكلمات، والخليل هو أول من تنبّه إلى أنّ العرب لم يستعملوا كلّ ما هو ممكن من لغتهم، بل استعملوا قّله وتركوا جّله، لأسباب حاول الخليل تفسيرها على أساس من خبرته بخصائص العربية ونظامها الصّوتي، أضف إلى ذلك أن الخليل صاحب الفضل في تسمية ما استعملته العرب مستعملا، وما رغبت عنه مهملا".[14]

---

[12]- انظر المرجع نفسه، ص68- 69.

[13]) - انظر:حسين نصار. المعجم العربي نشأته وتطوره، ص23- 24 و أمجد الطرابلسي.نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللّغة والأدب،ص 12- 45 و عبد السميع محمد أحمد. المعاجم العربية، دراسة تحليلية، دار الفكر العربي،ص 18-19.

[14]- انظر :كفاح إبراهيم محمود نواس. ظاهرة الأصول المهملة في العربية أبعادها وعللها،ص 18- 20.

**ثانيا: نظام التّقاليب وأهميّته في بيان المهمل:**

اعتمد الخليل في كتابه (العين) الترتيب حسب مخارج الأصوات، مبتدئاً بالأبعَد في الحلق ومنتهياً بما يخرج من الشّفتين. وبعد أن اهتدى إلى هذا النّظام المبتكر، وعمد على دراسته صوتياً، استقام له ترتيب الحروف على النّحو التالي[15]:

ع، ح، هـ، خ، غ (حلقية)، ق، ك (لهوية)، ج، ش، ض(شجْرية)، ص، س، ز (أسلية)، ط، د، ت (نطعية)، ظ، ذ، ث (لثوية)، ر، ل، ن (ذلقية)، ف، ب، م (شفوية)، و، ي، ا، ء (هوائية).

وقد جعل الخليل معجمه أقساماً على عدد الحروف العربية وسمّى كلّ قسم كتاباً، فابتدأ بكتاب العين الذي شمل به معجمه كلّه من باب إطلاق الجزء على الكلّ، وأتبعه كتاب الحاء، وهكذا حتّى استوفى سائر الحروف[16].

أمّا فيما يخصّ الأبنية، فقد وجد الخليل أنّ كلام العرب مبني على أربعة أصناف: الثّنائي والثّلاثي والرّباعي والخماسي[17]، فجعل هذه الأبنية أساس تقسيم كلّ من الكتب التّسعة والعشرين على أبواب أربعة. وكان الصّرفيون قد تقصّوا تلك الأبنية وعنوا بتصنيفها، فلم يتجشّم الخليل في ذلك مشقّة.[18]

ثمّ اهتدى إلى نظام التّقاليب على أساس تلك الأبنية، ورأى مثلاً أنّ حرف العين يمكن أن يغيّر موضعه في البناء الثّنائي مرّتين بأن يكون أوّلاً وثانيا وفي الثلاثي ثلاث مرّات، وهكذا دواليك، وقد تتبّع الخليل التّقاليب المتعدّدة لكلّ بناء، وهذه الطريقة تساعد على الحصر وتجنّب التكرار.[19]

يقول الخليل في مقدّمة معجمه: "اعلم أنّ الكلمة تتصرّف على وجهين نحو: قد، دق، شد، دش، والكلمة الثلاثية تتصرّف على ستّة أوجه، وتسمّى مسدوسة، وهي نحو ضرب، ضبر برض بضر، رضب، ربض، والكلمة الرّباعية تتصرّف على أربعة وعشرين وجها وذلك أنّ حروفها وهي أربعة أحرف تضرب في وجوه الثّلاثي الصحيح وهي ستّة أوجه فتصير أربعة وعشرين وجها، يكتب مستعملها، ويلغى مهملها، وذلك نحو عبقر تقول منه عقرب، عبرق، عقبر، عرقب، عربق،

---

[15]- الخليل، عبد الرحمن بن أحمد. العين1/ 48-52. وهذا الترتيب يختلف عن ترتيب سيبويه الذي جعل للحروف ستة عشر مخرجاً . انظر: سيبويه، أبو عمرو بن عثمان بن قنبر. الكتاب، 433/4.

[16]- الخليل، عبد الرحمن بن أحمد. العين، مقدمة التّحقيق، 15/1- 16. يرى الخليل أنّ العين أقصى الحروف كلّها تليها الحاء التي لا تختلف عنها إلاّ بالبحّة، انظر: المرجع نفسه،47/1.

[17]- المرجع نفسه، 48/1.

[18]- عمر الدقاق. المرجع السابق ، ص 174.

[19]- المرجع نفسه، ص 174- 175 و انظر:الخليل، عبد الرحمن بن أحمد. العين، مقدمة التحقيق،28/1.

قعرب، قبعر، قبرع، قرعب، قربع، رعقب، رعبق، رقعب، رقبع، ربقع ربعق، بعقر، بعرق، بقعر، بقرع، برعق، برقع، والكلمة الخماسية تتصرّف على مئة وعشرين وجها، وذلك أنّ حروفها وهي خمسة أحرف تضرب في وجوه الرّباعي، وهي أربعة وعشرين حرفا فتصير مئة وعشرين وجها يستعمل أقله ويلغى أكثره".[20]

على أنّ هذه التّقاليب اقتضت وجود المستعمل والمهمل، إذ ليس من المحتّم استخدام الوجوه الثّنائية أو الثّلاثية في معانٍ وضعت لها، فكان الخليل يشير في مستهلّ كلّ فصلٍ (أي مجموعة التقاليب لكلّ بناء) على المستعمل والمهمل منها، أمّا فيما عدا ذلك من الأبنية، أي في الرّباعية والخماسية، فلم يكن يرى الخليل حاجة إلى هذا التّمييز واكتفى بإيراد المستعمل دون أن ينصّ على المهمل؛ لأنّه شيء كثير.[21]

و مثال ذلك قوله: باب الحاء مع الظاء (ح ظ مستعمل، ظ ح مهمل)[22]، وقوله: "باب العين والصاد والميم معهما (ع ص م، ع م ص، ص م ع، م ص ع مستعملات، ص ع م مهملة).[23]

وتولّى ابن دريد (ت321ه) شرح هذه الطريقة في جمهرته بوصفه رائد المدرسة المعجمية الثانية التي التزمت نظامَ التّقاليب بعد الخليل، وإن عدلت عن التّرتيب الصّوتي إلى الترتيب الألفبائي على نحو ما سنوضّح، فقال: "إذا أردت أن تؤلّف بناء ثنائياً أو ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً، فخذ من كلّ جنس من أجناس الحروف المتباعدة ثم ادْرُدْ ( أي ارسُمْ)دائرة أو مثلّثاً فوقّع ثلاثة أحرف حواليها ثم فكّها من عند كلّ حرف يُمنَة ويسرة،حتّى تفكّ الأحرف الثّلاثة، فيخرج من الثلاثي ستّة أبنية، فإذا فعلت ذلك استقصيت من كلام العرب ما تكلّموا به وما رغبوا عنه".[24]

---

[20]- انظر الخليل، عبد الرحمن بن أحمد. العين، 59/1.

[21]- حسين نصّار. المعجم العربي نشأته وتطوره ، ص:221، ص: 222.

[22]- الخليل، عبد الرحمن بن أحمد.العين، 22/3.

[23]- المرجع نفسه، 313/1.

[24]- انظر: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن. جمهرة اللّغة، 513/3-514. والجدير بالذكر أنّ ابن جنّي (ت392ه) يُطلق على هذا اللّون من التّصريفات اسم" الاشتقاق الأكبر" وعدّه من ابتكاره، وإن كان أستاذه أبو علي الفارسي يعتاده عند الضرورة ويستروح إليه، ويتعلّل به دون أن يسمّيه. ويشرح ابن جني رأيه فيه فيقول:" وأمّا الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستّة معنى واحداً، تجتمع التراكيب الستّة وما يتصرّف من كلّ واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك عنه رُدّ بلطف الصّنعة والتأويل إليه". ( انظر: ابن جني أبو الفتح عثمان.الخصائص،134/2).غير أنّ النّاظر في كتابي العين والجمهرة، يرى أنّهما تعرّضا لهذا التصريف قبل ابن جني، والخليل نفسه يجعله أصلاً من أصول معجمه؛ فيشرح المادّة ومقلوباتها في موضع واحد، بعد أن يذكر في صدر حديثه عنها ما استعمل من تصاريفها وما أهمل.انظر: عبد السميع محمد أحمد. المعاجم العربية دراسة تحليلية،ص 30.

ودائرة التّقليب عند ابن دريد هي على الشّكل التّالي:[25]

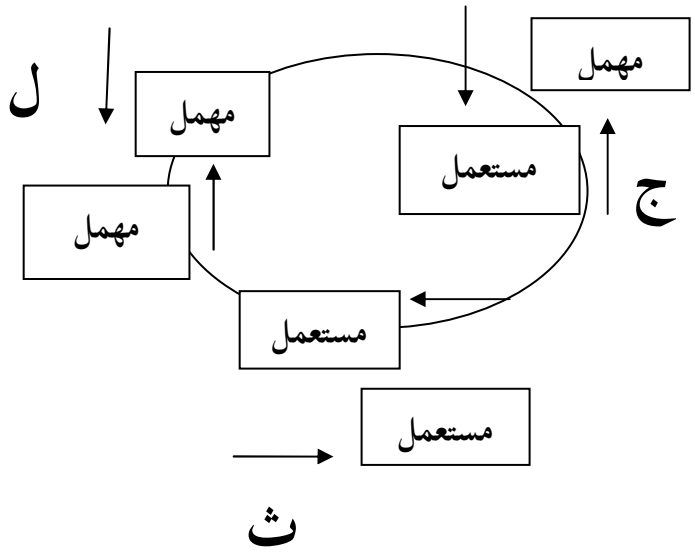


فإذا ما وزّعنا أحرف مادة (جثل) على جوانب الدّائرة، وبدأنا بالجيم باتجاه اليسار تحصّلنا على (جلث) وهو تقليب مهمل، فإذا تجاوزناه وبدأنا باللام تحصّلنا على (لثج) وهو تقليب مهمل أيضا.أمّا إذا بدأنا بالثاء،فإنّنا واجدون (ثجل) وهو تقليب مستعمل؛ أمّا لو اتجهنا يمينا فبدأنا بالجيم تحصّلنا على (جثل) وهو تقليب مستعمل، فإذا تركنا الجيم وبدأنا بالثّاء تحصّلنا على (ثلج) وهو تقليب مستعمل، فإذا بدأنا باللام تحصّلنا على (لجث) وهو تقليب مهمل، فمجموع هذه التّقاليب ستّة، ثلاثة منها مستعملة وثلاثة منها مهملة، ويمكن فعل هذا مع كل مادة.

ولئن كانت أهمّ ميزة يتّصف بها نظام التّقاليب هي حصر مواد اللّغة، "إلا أنّه لم يخل من نقص أو مأخذ، ذلك أن مصنّفي المعاجم حين ينصّون على المهمل والمستعمل، يقع منهم الحُكم على بعض هذه التّقاليب بأنّها مهملة وهي عند العرب مستعملة، ولم يكونوا ليقعوا في ذلك بسبب نقص علمهم أو نقص اجتهادهم، وإنمّا لم يسمعوا فيها شيئا، أو لم تنقل إليهم عن طريق الإثبات".[26] وعلى هذا الأساس فإنّنا نجد هذه المعاجم قد عالجت المهمل على ثلاثة أقسام، كالآتي :[27]

---

[25]- انظر: عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي.نظام التّقاليب في المعاجم العربية، دراسة في الصّناعة المعجمية، ص 130.

[26]- المرجع نفسه،ص 425.

[27]- المرجع نفسه، ص299- 300.

- ما أجمعت المعاجم على إهماله، وهذا هو المهمل على الحقيقة، وهو كثير.
- ما أهملته المعاجم المتقدّمة، وأوردته مستعملا المعاجم المتأخّرة.
- ما ذكر مستعملا في المعاجم المتقدّمة وأهملته المعاجم المتأخّرة.

و أمثلة ذلك كثيرة تبيّنها تلك الاستدراكات على كتاب (العين) التي بثّها الأزهري(ت 370ه) في (التّهذيب ) والزّبيدي في (مختصر العين) والصاحب بن عباد(ت 385ه) في (المحيط)، فهؤلاء عنوا بالاستدراك عناية تفوق عناية غيرهم من اللّغويين، ويعدّ (مختصر العين) لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت379ه) أشهر الكتب المؤلّفة على (العين)، وأفضل المختصرات التي اختصرته، حيث أنه استدرك مواد ومقلوبات أهملها صاحب (العين)، حتى بلغت مائة وأربعين (140) استدراكا.[28]

و انتبه الأقدمون إلى الصّلة بين (العين) و(البارع) فألّف الزّبيدي تلميذ القالي(ت 356ه) عن (المستدرك من الزيادة في كتاب البارع عن كتاب (العين) فبلغ ذلك خمسة آلاف وستمئة وثلاث وثمانين كلمة، وقعت في نيف وأربع مئة ورقة مما وقع في (العين) مهملا فأملاه مستعملا، ومما قلّل فيه الخليل فأملى فيه زيادة كثيرة، ومما جاء دون شاهد فأمل الشواهد فيه.[29]

**ثالثاً: المهمل في اللّسان العربي وسبل استثماره:**

**-أسباب الإهمال:**

تحتفظ اللّغة بالكثير من ألفاظها القديمة التي تظلّ حيّة متجدّدة دائما، وكذلك في طريقة بنائها النّحوي، وتأتي الحياة لهذه لألفاظ عن طريق الاستعمال، فإذا اختفت بعض القيم والعادات والأفكار من مجتمع ما اختفت بالتّالي الكلمات التي تدلّ عليها من الاستعمال، فالاستعمال هو الدّليل على حيويّة اللّفظة يعطيها البقاء والاستمرار بل الفصاحة أيضا.[30]

و يعرّف ابن منظور( ت711ه) المهملُ مِن الكلام على أنّه خلافُ المستعملِ[31]، وقديما قرن العرب بين الاستعمال وفصاحة اللّفظ،و وضعوا شروطا لفصاحته وحدّدوها في أربعة رئيسة، هي:[32]

---

[28]- انظر: عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي.نظام التّقاليب في المعاجم العربية، دراسة في الصّناعة المعجمية ص243-249.

[29]- القالي ،أبو علي إسماعيل بن القاسم. البارع في اللّغة، ص 72.

[30]- حلمي خليل. المولد في العربية دراسة في نمو اللغة العربية و تطورها بعد الإسلام ص 141- 142.

[31]- ابن منظور، جمال الدّين محمّد بن مكرم. لسان العرب، 11/ 710.

[32]- انظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر.المزهر في علوم اللغة و أنواعها،184/1وعبد القادر سلاّمي. الفصاحة بين اللفظ والمعنى،2/266-274.

- خلوص اللّفظ من تنافر الحروف.
- بعد اللّفظ عن الغرابة.
- عدم مخالفة اللّفظ للقياس اللّغوي والمعنوي.
- خلوص اللّفظ من الكراهة في السّمع.

وهنا نشير أن العرب ربطوا في معرفتهم لفصاحة اللّفظ وشيوع استعماله بين عنصرين هامين، العنصر الصّوتي والقيمة الدّلالية للّفظ، وهذان العنصران في الحقيقة هما ما يعطيان الحياة للّفظ أو يسلبانه منه فتنقرض اللّفظة ويُستغنى عنها، ثم تموت أو حسب المفهوم القديم لا تعدّ فصيحة.[33]

يقول ابن فارس: "أما إهمالُ ما أُهملَ ممّا تحتملُه قسمةُ التركيب في بعض الأصول المتصوّرة أو المستعملة فأكثرُه متروك للاستثقال، وبقيّته مُلحقةٌ به ومُقفّاة على إثره. فمن ذلك ما رفض استعماله لتَقارب حروفه، نحو سص، صص، وطت، وتط، وضش وشض؛ وهذا حديث واضح لنفور الحسّ عنه، والمشقة على النّفس لتكلّفه، وكذلك نحو قج، وجق، وكق، وقك، وكج، وجك".[34]

وهو ما أشار إليه في باب القول في حقيقة الكلام من كتابه الصاحبي، بقوله: " وقال لي بعض فقهاء بغداد: إنّ الكلام على ضربين :مهمل ومستعمل. قال: فالمهمل: "هو الذي لم يوضع للفائدة"، والمستعمل: "ما وضع ليفيد"، فأعلمته أن هذا كلام غير صحيح، وذلك أنّ المهمل على ضربين: ضرب لا يجوز ائتلاف حروفه في كلام العرب البتّة، وذلك كجيم تؤلّف مع كاف أو كاف تقدّم على جيم، وكعين مع غين، أو حاء مع هاء أو غين، فهذا وما أشبه لا يأتلف".[35] فدلّ بذلك على أنّ غيره مّا تأتلف حروفه وهو بالمستعمل أعرف.

و قد أشار أصحاب المعاجم إلى سبب إهمال ما أُهمل من الكلمات، على نحو ما نجده في مقدّمة (العين) و(الجمهرة) و(تاج العروس) وغيرها، "كأن يمتنع التّأليف لتقارب مخارج الحروف".[36]

بالإضافة إلى أسباب أخرى منها طول اللّفظ[37]، فمن خلال موازنة الجذور المستعملة بالجذور الممكنة رياضياً تبيّن أن ثلثي الثّلاثي مهمل، وثلثه مستعمل، وهي نسبة كبيرة إذا قورنت بنسبة المستعمل من الرّباعي

[33]- حلمي خليل. المولد في العربية دراسة في نمو اللغة العربية و تطورها بعد الإسلام، 144.
[34]- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر .المزهر في علوم اللغة و أنواعها،240/1.
[35]- ابن فارس، أحمد بن زكريا. الصاحبي في فقه اللغة العربية ،ص47.
[36]- المرجع نفسه، ص 275.
[37]- المرجع نفسه ، ص 281.

والخماسي، كما أنها نسبة طبيعية في اللّغات البشريّة،[38] وذلك وفق الجدول الموالي.

| البناء | الجذور الممكنة رياضيا | الجذور المستعملة من اللسان | نسبة المستعمل إلى المهمل |
|---|---|---|---|
| الثلاثي | 19.656 | 6.538 | 33.262% |
| الرباعي | 491.400 | 2.548 | 0.518% |
| الخماسي | 11.793.600 | 187 | 0.0015% |

**-سبل إحياء المهمل واستثماره:**

هناك طرائق عدّة لتجديد التّراث اللّفظي للّغة، أهمّها ابتكار المفردات وصوغ كلمات جديدة من أصول قديمة، والاقتراض من لغة أخرى، وتغير المعنى وهذه الطرائق جميعا تنتمي إلى جانب النمو في الثروة اللفظية[39]، وإحياء المُمات، وهذا الأخير لم نجد من ذكره في وسائل تنمية اللّغة، وهو في رأينا المتواضع أحدها، وإن لم يكن أهمها، ويمكن اللّجوء إليه والاستفادة منه عند الحاجة، وبخاصّة إذا أردنا أن نحافظ على نقاء اللّغة ونحدّ من ظاهرة الاقتراض في العربية بشقيه المعرب والدّخيل.[40]

وقد يلتقي مصطلح المهمل في دلالته مع مصطلح الممات، الذي يدلّ على فناء اللّفظ وتلاشيه من الاستعمال اللّغوي، ولا يُقصد بالمهمل هنا ما أُهمل في الاستعمال أصلاً لثقله وعدم تآلف حروفه في العربيّة، وتُرِكَ للاستثقال، ولا يقصد به أيضاً ما أُهمل من التّقليبات الصّوتية في اللّفظ الواحد، كتلك الأبنية التي وسمها الخليل بالمهمل، ممّا لم يستعمل من التقليبات الصوتية، بل يُقصد بالمهمل هنا ما كان مستعملاً من الألفاظ ولكن أُهمل استعماله، وتلاشى من الأداء لسببٍ ما؛ وبسبب إهماله من الاستعمال عُدَّ من المُمات من الألفاظ، فالتوافق بين المُمات والمهمل توافق في المعنى اللّغوي, وليس في المعنى الاصطلاحي.[41]

ومع التقدّم العلمي والفكري والحضاري في الغرب منذ مطلع القرن الحالي، اشتدّ زحف الحضارة الغربية وخاصة فيما ابتكرته في وسائل ماديّة وأدوات حضاريّة وباتت العربية مهددة بغزو من الألفاظ الدّخيلة كمسميات لهذه الوسائل والأدوات يفوق طاقة أي فرد، وإزاء هذا الشعور بخطوة الغزو اللّغوي بدأت فكرة إنشاء المجامع اللّغوية.[42]

---

[38]- ابن فارس، أحمد بن زكريا. الصاحبي في فقه اللغة العربية ،ص 272.

[39]- ستيفن أولمان. دور الكلمة في اللّغة ،ص 188.

[40]- عبد الرزاق بن فراج الصاعدي. موت الألفاظ في العربيّة،451/1 .

[41]- سيف الدين الفقراء ، محمد أمين الروابدة. الفعل المُمَات، دراسة في معجم الجمهرة لابن دريد، ص45.

[42]- حلمي خليل. المولد في العربية دراسة في نمو اللغة العربية و تطورها بعد الإسلام، ص 579.

هذا، وتنطلق مجامع اللّغة العربية في عنايتها باللّغة وحرصها على نقائها وإثرائها بما يضمن لها النّماء والحيوية ومسايرة مستجدات العصر من نظرتين متوازيتين: أحدهما الحفاظ على التّراث اللّغوي للعربية وتقريب بعيده وتيسير غريبه وإحياء مماته، ثانيهما الاقتراض والترجمة، ولهذه المجامع نشاط ملحوظ في إحياء المُمات يتلخّص في التّشجيع على الاستفادة من ممُات العربية فيما استجد من المعاني والمصطلحات.

وفيما يلي عرض موجز لبعض النّماذج اللّفظية التي أهملها الخليل في كتابه (العين)، ووجدناها مستعملة في معاجم أخرى. ويمكن في ضوء ذلك توسيع دائرة البحث، واستثمار نتائجه في إعادة إحياء المهمل وبعث الحياة في المُمات.

| العين | المحيط في اللّغة |
|---|---|
| **العيهقة** مهملة. | **العيهقة**: النّشاط، وهو التحيّر في الشيء أيضا.[43] |
| باب **العين والطاء والراء** معهما، **عطر** فقط مستعملة[44]. | **الرّطْعُ**: الزكام أو نحوه. حكى الخارزنجي عن النضر.[45] |
| باب **الحاء والكاف والطاء** معهما مهمل. | **طحك**: الخارزنجي: الطُّحَّكُ من الإبل: التي لم تبرك بعد، أنشد: ترى الحقاف المُسْنمات طُحّكا.[46]<br>**كَحِطَ**: كَحِطَ القطر وقحط، وعام قاحط وكَاحِطٌ.[47] |
| باب **الحاء والصاد والدال** معهما، **حصد، صدح** مستعملان.[48] | **دحص**: دَحَصَ الرَّجُلَ برجله وفحص: واحد. والمِدْحَصُ: المفحص.[49] |

[43]- إسماعيل بن عباد.المحيط في اللّغة،93/1.
[44]- الخليل، عبد الرحمن بن أحمد.كتاب العين، 07/2.
[45]- إسماعيل بن عباد. المحيط في اللّغة ،468/1.
[46]- المرجع نفسه، 98/3.
[47]- إسماعيل بن عباد. المحيط في اللّغة ، 98/3.
[48]- الخليل، عبد الرحمن بن أحمد. العين، 112/3.
[49]- إسماعيل بن عباد. المحيط في اللّغة ، 176/3.

| العين | الجمهرة |
|---|---|
| باب **العين والصاد واللام** معهما، **عصل، علص، صعل، صلع**، مستعملات، **لعص، لصع** مهملان[50]. | **ص ع ل**[51]: ...و **اللّعْصُ** العُسْرُ يقال **تلعّص** علينا فلان إذا تعسّر، و**اللّعص** زعموا النّهم في الأكل والشّرب جميعا **لعص يلعص لعصا**. |
| باب **الضاد والدال والنون** معهما، يستعمل **نضد** فقط[52]. | **د ض ن**[53]: **الضدن** فعل ممات، يقال **ضدنت** الشيء **أضدنه ضدنا** إذا أصلحته وسهّلته لغة يمانية، و**ضدنى** ممال مثل فعلى. |
| باب **الجيم والثاء والنون** معهما، **جنث، نجث** مستعملان فقط.[54] | **ثجن**[55]: ... والثجن طريق في غلظ من الأرض زعموا وهي لغة يمانية وليس بثبت. |

| العين | لسان العرب |
|---|---|
| باب **العين والجيم والذال** معهما، يستعمل **جذع** فقط.[56] | **ذعج**: **الذَّعْجُ**: الدّفع الشّديد وربما كني به النّكاح،يقال: ذعجها يذعجها ذعجا، قال الأزهري: لم أسمع الذّعجَ لغير ابن دريد وهو من مناكيره.[57] |
| **باب الحاء والطاء والميم** معهما، **حطم، طمح، طحم** مستعملات، **مطح،حمط** مهملان.[58] | **مطح**: المَطْحُ: الضرب باليد وربما كني به النّكاح، ومطح الرّجل جاريته إذا نكحها.قال الأزهري أما الضّرب باليد مبسوطة، فهو البَطْحُ، قال: وما أعرف المطح بالميم، إلا أن تكون الباء أبدلت ميما.[59] |

[50]- الخليل، عبد الرحمن بن أحمد. العين، 301/1 .
[51]- ابن دريد،محمد بن الحسن. جمهرة اللغة،77/3.
[52]- الخليل، عبد الرحمن بن أحمد.العين، 23/7.
[53]- ابن دريد، محمد بن الحسن. جمهرة اللغة ، 277/2.
[54]- الخليل عبد الرحمن بن أحمد.العين، 99/6 .
[55]- ابن دريد، محمد بن الحسن. جمهرة اللغة، 33/2.
[56]- الخليل،عبد الرحمن بن أحمد.العين،1/ 220 .
[57]- ابن منظور، محمّد بن مكرم. لسان العرب، 278/2.
[58]- الخليل، عبد الرحمن بن أحمد. العين، 175/3
[59]- ابن منظور، محمّد بن مكرم.لسان العرب. 599/2 .

| العين | مختصر العين للزبيدي |
|---|---|
| باب **العين والقاف والشين، عشق، قعش، قشع،شقع**، مستعملات.[60] | **عقش**: مقلوبة، **العقش**: نبت ينبت في الثمام والمرخ، وهو يتلوى مثل العصبة، وله ثمرة خمرية إلى الحمرة ما هي.[61] |
| باب العين والكاف والصاد معهما مهمل. | **عكص**: شَكِسَ. شكس الخلق سيئة، ورأيت منه عكصا أي عسرا وسوء خلق، ورملة **عكصة** شاقّة المسلك.[62] |
| باب **العين والدال والثاء** مهمل. | **ثعد**: ماله ثعد ولا معد أي قليل ولا كثير.[63] |

| العين | المحيط |
|---|---|
| **دحندح: دِحِنْدِحْ**: دُوَيْبَّة.[64] | مهملة |

| العين | الجمهرة | لسان العرب |
|---|---|---|
| باب **العين والسين والدال، سدع**[65]: رجل مِسْدَعٌ ماض لوجهه نحو الدليل، **المِسْدع**: الهادي. | د س ع[66]:....و **السّدْعُ** صدم الشيء بالشيء لغة يمانية، سدعه يسدعه سدعا وسدع الرجل سدعة شديدة إذا نُكب لغة يمانية ويقولون في كلامهم نقدا لك من كل سدعة أي سلامة من كل نكبة. | لم نعثر على كلمة **سدع** في لسان العرب. |

[60]- الخليل، عبد الرحمن بن أحمد. العين. 124/1.
[61]- عبد العزيز بن حميد الحميد. مختصر العين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي، 1/ 38
[62]- المرجع نفسه،1/ 71
[63]- المرجع نفسه، 159/1
[64]- الخليل، عبد الرحمن بن أحمد. العين، 338/3
[65]- المرجع نفسه،324/1
[66]- ابن دريد، محمد بن الحسن. جمهرة اللغة، 261/2

لقد دلّت النّماذج المتقصّاة في اللسان العربي التي وفّقنا إلى رصدها بين الإهمال والاستعمال على اعتباطية الدّال والمدلول في البحوث اللغوية القديمة،وأنّ الرموز اللغوية لفظية كانت أم كتابية لا صلة بينها وبين مدلولها لأنها بشكلها العادي أو الطبيعي،وإنّما تمكن الصلة على أساس العرف اللغوي الاجتماعي، وقد أورد عبد القاهر الجرجاني ( ت471 ه) عبارة في هذا المجال عندما قال: " فلو أنّ واضع اللغة كان قد قال" رَبَضَ " مكان "ضَرَبَ " لما كان في ذلك ما يؤدي إلى فساد ". 1)

ومعنى هذا أنّ العلاقة بين الدّال والمدلول لا تخضع إلى تعليل، كما أنّها لا يمكن أن تفسّر؛فهي علاقة كيفية، واللفظ عبارة عن مجموعة من الحروف منظومة ونظماً لا يعبّر عن الدلالة الحقيقية المستقاة منها بالوضع أو الاصطلاح .2) . ويدعم هذا ما انتهى إليه البحث عند الدارسين المعاصرين الذين حاولوا تفسير العلاقة بين اللفظ والمعنى لتصاغ على يد دو سوسير (De Saussure ) الذي قال باعتباطية الدليل اللساني والرّابط بين الدّال( Signifiant ) والمدلول ( Signifié ) هو رابط غير معلّل(Immotivé)، ففكرة أخت ( Soeur ) غير مرتبطة بأي علاقة قرابة داخلية مع تتابع الأصوات التي تتكوّن منها الكلمة( s-o-r )التي تقوم بوظيفة الدّال في اللغة الفرنسية . 3) لذا كان السّعي إلى بعث الحياة في المهمل، في رأينا،أدعى من اللهث وراء رأب الصّدع المصطلحي في حاضر لغة العرب من احتضان الدّخيل أو ترجمته أو تعريبه.

**خاتمة وتوصية:**

حاولنا في هذا البحث المتواضع أن نقف على قضيّة من القضايا الجادّة في الدّرس اللّغوي العربي الحديث، ونعالجها بالتّحليل، والأمر تتعلّق أساسا بالمهمل في لساننا العربي وسبل استثماره، هذا الأخير الذي أهمله العرب قديما في استعمالاتهم، ودلّت عليه المعاجم اللّغوية القديمة.

---

[1] عبد القاهر الجرجاني.دلائل الإعجاز ، ص42. و جدير بالذكر هنا أنّ ابن جنّي كان إلى المواضعة أميل ، وإن بدا حسيراً بين مذهبي التوقيف والاصطلاح المتساويين في قوّة الحجّة لديه ، حتّى يقوى لديه أحدهما . انظر:ابن جني، أبو الفتح عثمان. الخصائص،47/1 . كما انتصر عبد القاهر الجرجاني( ت471ه) لفكرة الوضع اللغوي والعرفية على نحو يقرب ممّا قال به أبو هاشم الجبائي بأكثر ممّا كان من الأشعري إلاّ إذا أخذنا بما جاء لدى السبكي وفيه أنّ الأشعري يجيز عرفية الدلالة.( انظر : عبد القاهر الجرجاني.دلائل الإعجاز ،مقدمة التحقيق ، ص 12 ) : " اعلم أنّ للمسألة مقامين: أحدهما الجواز فمن قال : لا يجوز أن تكون اللغة إلاّ توقيفاً . ومن قائل : لايجوز أن تكون إلاّ اصطلاحاً والثّاني: أنّه ما الذي وقع على تقدير جواز كلّ الأمرين؟ والقول بتجويز كلّ الرأيين هو رأي المحققِين ، ولم أرَ من صرّح عن الأشعري بخلافه، والذي أراه أنّه إنّما تكلّم في الوقوع، وأنّه يجوّز صدور اللغة اصطلاحاً ؛ ولو منع الجواز لنقله عنه غيره من محقّقي كلامه".السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر. المزهر في علوم اللغة و أنواعها،1 / 24 .

2)مختار بولعراوي. طبيعة العلاقة بين الدالّ والمدلول،14/ 90 وانظر: عبد القاهر الجرجاني.دلائل الإعجاز،مقدمة تحقيق ، ص 12 .

3) فرديناند دي سوسير.علم اللغة العام ،ص 86-87 .

وخلاصة ما توصّلنا إليه، هو إمكانية استغلال هذا المهمل، واعتباره أحد الوسائل المفيدة في تنمية رصيدنا اللّغوي وتطويره، والحدّ من تسرّب الدّخيل المعاصر إليه، هذا الرّصيد الذي أصبحت تتحكّم فيه بعض أوجه الهيمنة الثّقافية التي يشهدها العالم، والتي لاشكّ تهدّد مستقبل نماء لغتنا العربية.

وندعو في الأخير الأفراد والجماعات المهتمّين بعلوم اللّغة العربية، آن يوسعوا دائرة أبحاثهم في خدمة تراثنا العربي، ويعمّقوا دراساتهم في هذا المجال، لإحياء ممات لغتنا وبعث الحياة فيه من جديد، فيما يستجدّ من المعاني والمصطلحات بما يلائم روح العصر ومتطلّباته، وربط هذا التراث بحاضر المعرفة اللّغويّة ومستقبلها.

**المصادر والمراجع:**


- أولمان، ستيفن.**دور الكلمة في اللّغة**. ترجمة :محمد كمال بشر: مكتبة الشباب، مصر.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان. **الخصائص**.تحقيق:د. محمد علي النّجار: المكتبة العلمية،ط الثانية، مصر.
- ابن دريد، محمد بن الحسن: **جمهرة اللغة**. دار صادر، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ط الأولى، 1345م.
- ابن فارس، أحمد بن زكريا.**الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**. تحقيق:د. حمد حسن بسج:دار الكتب العلمية، ط الأولى، بيروت، لبنان،1418هـ-1997م.
- ابن منظور، محمّد بن مكرم. **لسان العرب**. دار صادر، ط السادسة، بيروت، لبنان، 1417هـ-1997م.
- الجرجاني، عبد القاهر.**دلائل الإعجاز**. تحقيق:د. محمد رضوان الداية ود.فايز الداية : دار قتيبة، ط الأولى، 1403 هـ - 1983م.
- بولعراوي، مختار.**طبيعة العلاقة بين الدالّ والمدلول**،نشر مجلة بحوث جامعة حلب، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مطبعة جامعة حلب، العدد 14، 1989م.
- خليل، حلمي.**مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي**. دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط الأولى، بيروت، لبنان،1997م.
- خليل، حلمي.**المولّد في العربية دراسة في نمو اللّغة العربية وتطورها بعد الإسلام**.دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1405هـ/ 1985م.
- الخليل،عبد الرحمن بن أحمد الفراهيدي. **العين**. تحقيق: د. إبراهيم السامرائي ود.مهدي المخزومي:دار الرشيد للنشر، العراق، 1980م.

- الحميد، عبد العزيز بن حميد.**مختصر العين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي، العين والحاء والهاء والخاء والغين والقاف تحقيقا ودراسة**.رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية،كلية اللغة العربية، قسم النحو والصرف وفقه اللغة، الجزء 1، 1421هـ.
- الدقاق، عمر.**مصادر التراث العربي في اللّغة والمعاجم والأدب والتراجم**. منشورات جامعة حلب، سوريا، ط الخامسة،1977م.
- سلاّمي، عبد القادر،**الفصاحة بين اللفظ والمعنى**،نشر مجلة اللغة العربية بدمشق، المجلد 69،الجزء 2،، صفر 1425هـ-2004م.
- سيبويه، أبو عمرو بن عثمان بن قنبر. **الكتاب**. تحقيق: د.عبد السّلام هارون:عالم الكتب، بيروت.
-السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. **تاريخ الخلفاء**.دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ط الأولى، بيروت، لبنان، 1424هـ-2003م.
-السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**. تحقيق:د. محمد أحمد جاد المولى وآخرون: دار الجيل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- الصاحب بن عباد، إسماعيل بن أبي الحسن.**المحيط في اللغة**.تحقيق: د.محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، العراق، 1395هـ-1975م.
- الصّاعدي، عبد الرزاق بن فراج. **موت الألفاظ في العربيّة**،نشر مجلة الجامعة الإسلاميّة، الجامعة الإسلاميّة، المدينة المنورة، الجزء 1عدد 107، 1418-1419هـ.
- الصّوفي، عبد اللّطيف.**اللّغة ومعاجمها في المكتبة العربية**.دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر،ط الأولى، دمشق، 1986م.
- الطرابلسي، أمجد.**نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللّغة والأدب**. دمشق، 1373هـ-1953م.
- عبد التواب، رمضان.**لحن العامة والتطوّر اللّغوي**. مكتبة زهراء الشرق، ط الثانية، القاهرة، مصر، 2000م.
-عبد السميع، محمد أحمد. **المعاجم العربية دراسة تحليلية**. دار الفكر العربي، ط الثانية، 1393هـ-1973م.
- عمر،أحمد مختار.**البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثّر**.عالم الكتب،ط السادسة ، القاهرة، 1988م.
- فردينالد، دي سوسير.**علم اللغة العام**،ترجمة :د.يوئيل يوسف عزيز:دار الكتب للطباعة والنشر، ط الثانية، جامعة الموصل، 1988م .

- الفقراء،سيف الدين، الروابدة، محمد أمين،**الفعل المُمَات، دراسة في معجم الجمهرة لابن دريد**، نشر مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤتة،المجلد 24،عدد4، 2009م.
- القالي، علي إسماعيل بن القاسم.**البارع في اللّغة**.تحقيق.د.هاشم الطّعان، دار الحضارة العربية، ط الأولى، بيروت، 1975م.
- مسلمي، عبد الله بن محمد بن عيسى .**نظام التّقاليب في المعاجم العربية، دراسة في الصّناعة المعجمية**. رسالة دكتوراه في اللغويات، جامعة أم القرى، السعودية، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا العربية، فرع اللغة، 1423هـ.
- محمود فاخوري.**مصادر التّراث والبحث في المكتبة العربية**.مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حلب، 1409هـ- 1989م.
- نصار، حسين.**المعجم العربي نشأته وتطوره**.دار مصر للطباعة.
- نواس،كفاح إبراهيم محمود.**ظاهرة الأصول المهملة في العربية أبعادها وعللها**، ماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين، 2009م.